

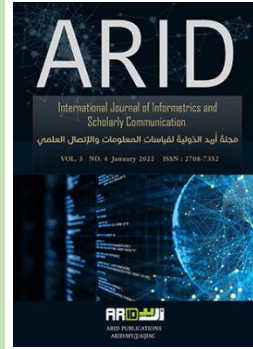


ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)

ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



مَجَلَّةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ المَعْلُومَاتِ وَ الإِتِّصَالِ العِلْمِيِّ

العدد 4 ، المجلد 3 ، كانون الثاني 2022 م

Measuring the use of students of the Department of Information Studies for social networks: Section page on Facebook as a model.

Hanan Al-Sadeq Bezan*

Information Studies Department - Libyan Academy for Graduate Studies - Libya

قياس استخدام طلاب قسم دراسات المعلومات لشبكات التواصل الاجتماعي: صفحة القسم على الفيسبوك
أنموذجاً

حنان الصادق بيزان*

قسم دراسات المعلومات - الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - ليبيا

hanbezan@yahoo.com

arid.my/0005-0393

<https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2022.343>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02/03/2021

Received in revised form 20/06/2021

Accepted 25/09/2021

Available online 15/01/2022

ABSTRACT

Social networking is one of the most recently used technologies because of its advantages, spread and interaction. It is one of the most prominent applications of the second generation Web 2.0, which has effectively imposed itself on the users of the internet. Facebook network comes second after search engine at the global level, "Google". It is noted that they are highly efficient in providing information services and representation of information institutions and facilities in the virtual world. It is agreed that the progress of the societies is measured according to their ability to free and fast access to information and to use it to generate knowledge that reaches wisdom, progress and excellence. At this point, the importance of studies of information is shown in general and Webometrics in particular, which means that the set of statistical methods and measurements used to study the quantitative and qualitative aspects of information resources, structures, uses and techniques on the web, is found to be bibliometric studies designed to study and analyze reference citations, can be applied to the information resources available on the web such as the links of web pages and the use of those sites. Therefore, the study aims to monitor students' attitudes towards the use of social networking sites in general, and the Facebook page of the department of information studies of the Libyan Academy particularly. To identify the view of the students of the information management division and the management of the archive to their identify satisfaction with the information services provided by the page, and the extent of knowledge of the links of electronic sources of information, and the extent to meet their needs and scientific desires, and to what extent related to academic and research interests.

The study concluded a number of results, which can be summarized in the following points:

- Students use social networking sites on a daily basis, and the most preferred sites are compatible with international of students orientation (Facebook, Twitter, YouTube).
- The section page on Facebook has a significant and positive impact on improving academic and research performance. The modes of benefit were improving the level of academic performance, fast access to electronic articles, and sharing of links only.
- Do not exceed their knowledge to achieve communication and interaction from a distance and to share knowledge, because they overlooked the characteristics of social networks.
- All that is available on the page is compatible with the research needs and research interests, but it is not enough to meet the needs.

Keywords: Information Metrics, Webometrics, Social Networks, Facebook, Usage and Benefit.

المخلص

تُعد تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي (social networks)، من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لِمَ لها من مميزات وانتشار وتفاعل، فهي من بين أهم التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، حيث فرضت نفسها بشكل فعال على مستخدمي الإنترنت. وتأتي شبكة الفيسبوك في المرتبة الثانية بعد أشهر محرك بحث على المستوى العالمي "جوجل"، فمن الملاحظ استخداماتها بكفاءة عالية في تقديم خدمات المعلومات، وتمثيل المؤسسات والمرافق المعلوماتية في العالم الافتراضي. إذ لا خلاف في القول إن المجتمعات تقاس درجة تقدمها وفقاً لمقدرتها على النفاذ الحر والسريع للمعلومات وتوظيفها لتوليد المعرفة التي منها تصل إلى الحكمة وتحقيق التقدم والتميز، وأن تأخرها يعني البُعد عن توظيف المعلومات والالتفات للماضي وإعادة المشاهد الماضية وإهمال استشراف المستقبل. (محمد حسني و الإعلامية، 2019). وفي هذا المنعطف تبرز أهمية دراسات قياسات المعلومات بشكل عام وقياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics الوبوميترىكس بشكل خاص، التي تعني مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الأوجه الكمية والنوعية لموارد المعلومات وبنياتها واستخداماتها وتقنياتها الموجودة على الويب، حيث وجد أن الدراسات البيوميترية المصممة في دراسة وتحليل الإستشهادات المرجعية، يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب كروابط ووصلات صفحات الويب واستخدام تلك المواقع والإفادة منها.

لذا تستهدف الدراسة رصد اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وصفحة قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية على (الفيسبوك) بصورة خاصة. بالوقوف على وجهة نظر طلاب شعبيتي إدارة المعلومات وإدارة الأرشيف نحو رضاهم عن خدمات المعلومات التي تقدمها الصفحة ومدى إفادتهم من روابط مصادر المعلومات الإلكترونية، ومعرفة مدى تلبيتها لاحتياجاتهم وورغباتهم العلمية، وإلى أي مدى ترتبط باهتماماتهم الدراسية والبحثية.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج تتلخص في النقاط الآتية:

- الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متواصل يومياً، وأن أكثر المواقع تفضيلاً جاءت متوافقه مع التوجهات الطلاب على المستوى الدولي (الفيسبوك وتويتر ويوتيوب).
- صفحة القسم على الفيسبوك لها أثراً ملحوظاً وإيجابياً على تحسين الأداء الدراسي والبحثي. وتمثلت أنماط الإفادة في تحسين مستوى الأداء الدراسي، والوصول السريع للمقالات الإلكترونية، والتشارك في الروابط فقط.
- لا تتعدى إفادتهم إلى تحقيق التواصل والتفاعل عن بُعد ولتقاسم المعرفة، بسبب إغفالهم عن خصائص الشبكات الاجتماعية.
- إن كل ما يتاح على الصفحة يتوافق مع الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية، إلا أنه غير كافٍ لتلبية الاحتياجات.

الكلمات المفتاحية: قياسات المعلومات، الويبومترس، الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك، الاستخدام والإفادة.

أولاً: وقفة تمهيدية منهجية:

- أهمية الدراسة:

لقد حلت علينا هذه الألفية ومعها حضوراً قوياً على الصعيد الإلكتروني، إذ أن مواقع التواصل المجتمعي بأطرافها، صارت النكهة الحقيقية للحياة الافتراضية دون أدنى شك، حيث ينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوماً بعد يوم، على مساحات جديدة، كانت بالأمس القريب، يسيطر عليها المكتوب، إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع، ويدفع الكثيرين من الباحثين، إلى التنبؤ، بأن أطفالنا سيشهدون عالمًا خالياً من الورق (أبوصعيليك والزبون، 2013).

ولا يخفى على أحد أن شبكات التواصل الاجتماعي (social networks) من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، فهي من بين أهم التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، حيث فرضت نفسها بشكل فعال على مستخدمي الإنترنت. وتأتي شبكة الفيسبوك في المرتبة الثانية بعد أشهر محرك بحث على المستوى العالمي "جوجل"، فمن الملاحظ استخدامها بكفاءة عالية في تقديم خدمات المعلومات وتمثيل المؤسسات والمرافق المعلوماتية في العالم الافتراضي. ولعل هذا ما يدعم ويؤكد أهمية الدراسة، كما سيوضح لاحقاً في وقفات الورقة البحثية سواء كانت الاستقرائية أو الوصفية أو حتى التحليلية والاستنباطية.

إذ لا خلاف في القول إن المجتمعات تُقاس درجة تقدمها وفقاً لمقدرتها على النفاذ الحر والسريع للمعلومات وتوظيفها لتوليد المعرفة التي منها تصل إلى الحكمة وتحقيق التقدم والتميز، وأن تأخرها يعني البُعد عن توظيف المعلومات والالتفات للماضي وإعادة المشاهد الماضية وإهمال استشراف المستقبل.

وفي هذا المنعطف الحرج تبرز أهمية دراسات قياسات المعلومات بشكلٍ عام وقياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics الويبومتريكس بشكل خاص، التي تعني مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الأوجه الكمية والنوعية لموارد المعلومات وبنياتها واستخداماتها وتقنياتها الموجودة على الويب، حيث وجد أن الطرق والدراسات البيبليومترية المصممة في دراسة وتحليل الإستشهادات المرجعية، يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب كروابط ووصلات صفحات الويب واستخدام تلك المواقع والإفادة منها.

لذا تُعدّ قياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics هي أحد الأساليب التقييمية للنشاط العلمي والتقني المتاح على الويب، إن المظهر الجديد هنا والذي أدى إلى نشوء هذه القياسات، هو نشوء صفحات الويب Web pages (في مقابل مصادر المعلومات التقليدية) بروابطها الداخلية والخارجية. external and internal links، والمعلوم أن الشبكة العنكبوتية تشتمل على مجموعة هائلة من الوثائق الإلكترونية المرتبطة connected ببعضها البعض من خلال الروابط الفائقة Hyper links التي أنشأها معدو صفحات الويب. ويمكن القول بأن معظم هذه القياسات تنبني أساساً على الاستشهادات المرجعية الإلكترونية citations ذات الصلة بوثائق الويب.

- مشكلة الدراسة:

تبرز ملامح مشكلة الدراسة في ظلّ الواقع الذي يشهد انفجاراً معرفياً كبيراً، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على الدّول المتقدمة، بل إنّها تزداد في المجتمعات العربية بشكل سريع، وبخاصة أن جُلّ الدراسات التي أجريت مؤخراً، دلّت نتائجها على أنّ عدد المستخدمين العرب لهذه المواقع وخاصة (الفايس بوك) يصل إلى (15) مليون شخص، ويزداد عدد المستخدمين العرب بمعدل مليون شخص لكل شهر، ومن المفارقات اللافتة، أنّ عدد مستخدمي (الفايس بوك) العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربيّ، في حين أن مستخدمي الفيسبوك على المستوى العالمي يفوق ربع سكان العالم.

لذا تتمحور مشكلة الدراسة في معرفة مدى استخدام الدارسين بشعبيّ إدارة المعلومات، وإدارة الأرشيف بقسم دراسات المعلومات للروابط الموجودة بصفحة القسم على الفيسبوك لخدمة أغراضهم العلمية (الدراسية والبحثية). إن ما حفّز الباحثة على اختيار دراسة هذا الموضوع ملاحظتها لاستخدامات الطلاب جُلّها يُنصب على الأغراض الترفيهية، كإرسال واستقبال الصور والتعارف على الأصدقاء، فضلاً عن تبادل الآراء والحوارات ووجهات النظر العامة من خلال الدردشة مع إهمال أو إغفال استثمارها في الارتقاء بالمستوى العلمي.

- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما معدلات استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية عامة و صفحة القسم على الفيسبوك تحديداً؟
2. ما المواقع الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الطلاب قسم دراسات المعلومات؟
3. ما مدى كفاية مصادر المعلومات المتاحة على صفحة القسم لاحتياجاتهم و رغباتهم العلمية؟
4. ما مدى تحقيق للإفادة ورضاء عن خدمات المعلومات التي تقدمها الصفحة؟

5. إلى أي مدى تتوافق مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة مع اهتماماتهم الدراسية والبحثية.

- أهداف الدراسة:

- 1- رصد اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وصفحة قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية على الفيسبوك بصورة خاصة.
- 2- الوقوف على وجهة نظر طلاب شعبيتي إدارة المعلومات وإدارة الأرشيف نحو رضاهم عن خدمات المعلومات التي تقدمها الصفحة ومدى تلبيتها وكفايتها لاحتياجاتهم ورغباتهم العلمية.
- 3- معرفة مدى إفادتهم من روابط مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة، وإلى أي مدى تتوافق مع اهتماماتهم الدراسية والبحثية.

- حدود الدراسة:

الطلبة والطالبات بشعبيتي إدارة المعلومات، وإدارة الأرشيف بقسم دراسات المعلومات في مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، حيث تشمل على الدارسين في مرحلة التمهيدي، ومرحلة البحث بالمستويين الماجستير والدكتوراه.

- منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات فهو يركز على جمع البيانات الميدانية واستطلاع الآراء والاتجاهات التي من شأنها أن تفيد في التوصل للحقائق، إضافة للاستعانة بالمنهج البليومتري باعتبار أن الدراسة قياسية تقييمية تتمحور حول جدوى الروابط (Links) المتاحة بصفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك، لذا استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

- مراجعة الإنتاج الفكري المنشور في موضوع الدراسة.
- تفحص وتحليل المواقع الإلكترونية التي تفيد الموضوع بما فيها صفحة القسم على الفيسبوك.
- إضافة إلى الاستبانة التي سيتم الإشارة إليها لاحقاً.

- مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1. قياسات المعلومات Informetrics: يستخدم كمصطلح واسع يضم كل مقاييس الدراسات المتعلقة بعلم المعلومات بما في ذلك، Bibliometrics (الببليوغرافيات)، Scientometrics (سياسة العلوم وتحليل الاقتباس، وتقييم البحوث، الأنشطة البحثية)، Webometrics (يشتمل على شبكة الإنترنت وغيرها من الشبكات الاجتماعية)، وبمعنى أكثر دقة هو دراسة الجوانب الكمية من المعلومات بأي شكل من الأشكال، وليس فقط السجلات أو الببليوغرافيات، وليس مقتصرًا على العلماء فقط. (Bar-Ilan, 2008)

2. مفهوم الويبومتريكس Webometrics: مصطلح عام يشير إلى مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الأوجه الكمية والنوعية بشبكة الويب Web حيث وجد أن الطرق والدراسات الببليومترية المصممة في دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب ودراسة البيانات الخام (Raw data) التي تجهزها مشغلات البحث التجارية (Commercial search engines)، وقد اتسعت دراسات الويبومتريكس حالياً لتصبح واحدة من أهم أساليب الدراسات المنهجية للاتصال العلمي، ويمكن أن تقسم إلى ما يعرف بالويبومتريكس التقييمية وتشمل محركات البحث، والويبومتريكس الوصفية والديناميكية، وكذلك الويبومتريكس التحليلية وتشمل تحليل الروابط وتحليل الاستشهادات على الويب. (عبد الهادي، غندور وعطيه، 2011)

3. مصادر المعلومات الإلكترونية Electronic Information Sources: تشمل كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية، مخزنة إلكترونياً على وسائط سواء مغنطة أو ليزرية بأنواعها المختلفة، سواء كانت تلك المصادر وجدت إلكترونياً حال إنتاجها أو ورقية وتمت رقميتها بهدف الإتاحة للمستخدمين (online) على الإنترنت أو على هيئة روابط Links في مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى داخلياً في مرافق المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة (CD-ROM) أو الأقراص المتعددة (Multimedia) أو أقراص (DVD).

4. الشبكات الاجتماعية Social Network: هي مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعي افتراضي يجمعهم حسب مجموعات

اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، فهي حلقات اجتماعية كما في الحياة الواقعية، إنما الفرق أنها عبر الإنترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعمامة. (السيد وعبد العال، 2009)

5. الفيسبوك Facebook : شبكة اجتماعية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية، وتبادل المعلومات والتشارك فيها مع غيرهم مع مستخدمي الموقع، حيث يُسمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر الدخول على فيسبوك. ويضم الموقع حالياً أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. وقد وجهت انتقادات كثيرة للفيس بوك كمخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية. (سبتي، 2013)

6. الأكاديمية الليبية Libyan Academy: مؤسسة ليبية للتعليم العالي تقع في غرب مدينة طرابلس تمنح شهادات عليا، كالإجازة العالية الماجستير، والإجازة الدقيقة الدكتوراه في عدة تخصصات علمية: إنسانية واجتماعية وبحثية وتطبيقية يرجع تاريخ تأسيسها إلى 1988م وتم تطويرها في 2000م.

ثانياً: وقفة استقرائية لتطورات الويب (Web 2.0) وشبكات التواصل الاجتماعي

لقد كُثر الحديث في الأونة الأخيرة عن ما يسمى بالويب 2.0 واختلفت التعريفات والمفاهيم فهو يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك شبكة الإنترنت، وكلمة الويب 2.0 سمعت في دورة نقاش لأول مرة بين شركة أورلي O'Reilly ومجموعة ميديا لايف MediaLive في مؤتمر تطوير الويب الذي عُقد في سان فراسيسكو في عام 2003، حيث ذكر نائب رئيس شركة أورلي، دابل دويرتي (Dale Dougherty) في محاضرة الدورة للتعبير عن مفهوم جيل جديد للشبكة العالمية. ومنذ ذلك الحين، أُعتبر كل ما هو جديد وتشعبي على الشبكة العالمية جزءاً من "ويب 2.0".

حيث يطلق الويب 2.0 على المواقع التي تُبنى وفق المواصفات الآتية:

- اعتماد تقنيات AJAX والتي أساسها Java Script، والتي بدورها تسهل عليك تصفح الموقع.
- اعتماد خدمة النشر RSS في هذه المواقع، بما يؤدي إلى إمكانية أوسع للتصفح.

- بمعنى أن الويب 2.0 هو ببساطة (تطبيقات - معتمدة على الشبكة العالمية) تحمل عدداً من الخصائص التي تميزها عن "ويب 1.0". كما هو موضح في الجدول رقم (1) أدناه، وتلك الخصائص يمكن أن تُلخّص في الآتي:
1. السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح/الموقع فقط. لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها.
 2. السماح للمستخدمين بإضافة قيم لتلك (البرنامج المعتمدة على المتصفح).
 3. السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم، اهتماماتهم وثقافتهم.
 4. تقليد تجربة المستخدمين من أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويدهم بميزات، وتطبيقات مشابهة لبيئاتهم الحاسوبية الشخصية.
 5. تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي.
 6. السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة، تغيير أو حذف المعلومات.

جدول رقم (1) المقارنة بين: الويب 1.0 والويب 2.0

الويب 2.0	الويب 1.0
خدمة Google AdSense	خدمة Double Click
موقع Flickr	موقع Ofoto
الموسوعة المفتوحة (ويكيبيديا)	موقع Britannica
(المدونات Blogs)	المواقع الشخصية
خدمة Upcoming	خدمة evite
تكلفة الإعلان لكل نقرة	تكلفة الإعلان بعد المشاهدة
المشاركة Participation	النشر Publishing
الويكي Wikis	أنظمة ادارة المحتوى

لذا فإنه بفضل (الويكي) بدلاً عن برامج إدارة المحتوى، والشرط الأساسي هنا هو الثقة بالمستخدم، وقدرته على البناء مع المراقبة للمحتوى، وتسهيل إمكانية تخصيص الموقع حسب رغبة الزائر وبما يناسب ذوقه ويتم عن طريق اعتماد عدة ملفات

ستايل (CSS) مثلاً أو عن طريق إنشاء صفحات ذكية، تعتمد على بحث المستخدم وتعرض الصفحة الخاصة له أكثر الأمور التي تهتمه، على سبيل المثال لا الحصر الأمازون الذي يعرض في صفحتك أكثر المشتريات التي تهتمك حسب تاريخ بحثك (الختعمي، 2009).

بشكلٍ عام يمكننا القول بأن الويب 2.0 مصطلح يطلق على المواقع التي تتصف بالآتي:

استخدام شكل مبسط وليس معقد في التصميم، اعتماد تقنيات من أجل تسهيل التصفح وتجميل الجزء الذي يهتم المستخدم من الموقع دون تحميل كل الصفحة، واعتماد خدمة النشر (Rich site summary) RSS ملخص مكثف للموقع، بما يؤدي إلى إمكانية التصفح والنفاد السريع لهذه المواقع. بشكل عام الويب 2.0 عبارة عن واجهات جديدة وطرق جديدة للبحث والوصول إلى المحتوى، فمن بين أهم خصائصه التحديث المستمر لتعزيز الجودة والأداء، وثقافة الانفتاح ومشاركة المحتوى والتفاعل (الختعمي، 2009). لذا فإن الاهتمام باستخدام تطبيقات الويب 2.0 وتقنياته أصبح يفوق الاهتمام بالحديث عن استخدام التقنيات الأخرى.

ويتضح للقارئ عند إستقراء نشأة وتطور هذه التكنولوجيا، أن ظهور المرحلة الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي يرجع إلى أواخر التسعينات على سبيل المثال لا الحصر موقع (كلاس مينس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريز) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة، يُطلق عليها -الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضاً عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كابورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها، خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء (السيد و عبد العال، 2009).

بينما كانت المرحلة الثانية تتضح معالمها في مطلع هذه الألفية بظهور مجموعة من التطبيقات على الويب (كالمدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) حيث اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعد مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن أن يؤرخ لها بانطلاق موقع - ماي سبايس- الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك. حيث تشهد هذه المرحلة من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم (السيد و عبد العال، 2009).

وبشكل أكثر تحديداً ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير مع بداية 2005 الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيسبوك" facebook والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير على مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس" عام 2008، أيضاً ظهرت عدة مواقع أخرى "twitter" "youtube"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور (معتوق، 2013).

في هذا السياق من المفيد تذكير القارئ بالمقاربة أو ضرورة التمييز بين كل من مفهومي: الويب (Web) والإنترنت (Internet)، لأنهما شيان مختلفان ولكنهما يرتبطان ببعضهما. فالإنترنت عبارة عن شبكة ضخمة وبنيتها التحتية هي شبكات الحاسوب، فهي تربط ملايين الحاسبات بالعالم معاً مكونة شبكة يستطيع أي حاسوب فيها أن يتواصل مع أي حاسوب آخر، بشرط أن يكونا متصلان بالإنترنت. والمعلومات تنتقل على الإنترنت عن طريق لغات متعددة تعرف بالبروتوكولات.

بينما الويب، فهو شبكة من الوثائق التي تُعرف بصفحات الويب (web pages) مرتبطة بواسطة روابط متشابكة (hyperlinks)، وهو وسيلة للوصول إلى المعلومات عبر وسائط الإنترنت. والويب هو نموذج للمشاركة في المعلومات مبني فوق الإنترنت. ويستخدم الويب بروتوكول نقل النصوص التشعبية (Hypertext Transfer Protocol) (HTTP) لنقل البيانات. أما خدمات الويب التي تستخدم (HTTP) لتسمح للتطبيقات بالتواصل فهي تستخدم الويب للمشاركة في المعلومات. كما يستخدم الويب متصفحات، مثل (Internet Explorer, Netscape, or Fire fox) للوصول إلى وثائق الويب (webpages) المرتبطة ببعضها من خلال الروابط التشعبية (hyperlinks). كما تشمل هذه الصفحات على النصوص والصوت والصور والفيديو. وهكذا يكون الويب من طريق مواقع التواصل وسيلة سريعة لنشر المعلومات على الإنترنت (جبر و كلو، 2010).

مما تقدم أعلاه لم يعد هنالك مجالاً للشك في أنّ هذه التكنولوجيا قد سهّلت للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها افتراضياً عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية، وقدمت الشبكات الاجتماعية أكثر الخدمات المميزة والمجانية، حيث أصبح الآن بإمكان الأفراد والمؤسسات إنشاء صفحات على تلك الشبكات لإتاحة المشاركة في التأليف، والنشر وتقديم الخدمات، حيث فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، ووفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها. الأمر الذي

ساعد على حدوث قفزة كبيرة من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع (معتوق، 2013)، والذي يعد الطلاب الأكاديميين أحد فئات هذا المجتمع حيث سيتضح للقارئ لاحقاً مدى توظيفها والإفادة منها لخدمة الأغراض العلمية على أرض الواقع.

إذاً ماذا يعني مصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،... عن طريق مواقع، وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري (المقادي، 2013)، فهي تتيح لمتصفحها إمكانية المشاركة والتبادل أو التقاسم، كما تُمكن المستخدمين من إنشاء المدونات، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: "الفيسبوك" "تويتر"، "اليوتيوب". وهذا الأخير كموقع يقدم مقاطع الفيديو (المنصور، 2012)، بشكل عام قد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات الفورية ومتابعة مسار وتطورات الأحداث في معظم المجالات.

وعند الحديث بدقه أكثر فإن لغة الأرقام توضح جلياً للمتتبع أن أكثر من بليون شخص يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أصل بليون شخص يستخدمون الإنترنت في العالم، وهذه الأرقام تعطينا مؤشراً واضحاً على أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت يتعاملون مع شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا أوضح موقع "emarketer" ، أن عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية يبلغ 146.4 مليون مستخدم بنسبة تصل إلى % 70 من إجمالي مستخدمي الإنترنت في هذه المنطقة بنهاية عام 2012م وإلى % 80 في عام 2014 وبهذا قد تحتل منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا المركز الأولى من حيث انتشار استخدام الشبكات الاجتماعية عالمياً (معتوق، 2013).

إذ أن تصنيفها أصبح يأتي بالنظر إلى جماهير المستخدمين، متصدر القائمة حيث تأتي على رأس القائمة "الفيسبوك" حيث يعد من بين أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبراً لعرض الأفكار والآراء في معظم المجالات ومصدراً وقناة تواصل تسويقية تعتمد على الآلاف من الشركات للتواصل مع جمهورها، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، فقد أصبح أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض.

وبصورة أكثر دقة تصنيف الشبكات الاجتماعية بشكل عام حسب الهدف من إنشائها والخدمات التي تقدمها، إلى ثلاثة أنواع وهي على النحو الآتية:

1. مواقع شخصية: لأفراد أو أشخاص ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل (Facebook) .
/Twitter)

2. مواقع ثقافية: تختص بنشاط فني معين وتربط المهتمين بموضوع أو تخصص معين، مثل European . The
Library/Library thing/

3. مواقع مهنية: وهي التي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية بغرض تجميع المهتمين بمهنيه معينة، (linkedin) (معتوق، 2013).

من خلال العرض يمكن القول تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نافذة مطة على العالم وساحة لتغيير وإبداء الآراء، والتواصل، ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم والاطلاع على أفكار ولغات وثقافات العالم بأسره، حيث يسعى الناس دائماً إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاءت شبكات التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي، حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي كثيراً في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم لهذه الشبكات يجد نفسه في الفيس بوك مثلاً قد ازداد معدل كتابته ومن ثم معدل قراءته. وتساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية، فهي وسيلة للاتصال وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط. وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك الشبكات من أبناء العالم المتقدم وأبناء العالم المتخلف مما يؤدي إلى تقارب فكري على المستوى الفردي والمجتمعي (حسين، 2015)، وإذا ما قورنت هذه المواقع العربية بالمواقع الأجنبية فإننا نستطيع القول إنها ما زالت في بداياتها وليست في مستوى المنافسة مع الشبكات الأجنبية، ولا بد لها أن تتطور لتقديم أفضل الخدمات.

لذا فقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم الخدمات في مختلف المجالات، وتعد من بين أهم الخصائص التي ساهمت بانتشار هذه المواقع على مستوى كبير ما يأتي:

- العالمية: وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمانية، حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بانسيابية عالية.
- التفاعلية: فالمستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوارات عبر صفحات مواقع التواصل، وإرسال واستقبال المشاركات.
- التنوع في الاستخدام: فاستخدامات المواقع متنوعة كالتعليم، ونشر الأفكار، والتعارف، والقراءة، ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.
- سهولة الاستخدام: فتستخدم الرموز والكلمات والصور والفيديوهات التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.
- التوفير والاقتصادية: حيث إن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان أي فرد تكوين صفحته الشخصية دون قيود أو رسوم (العودات، 2014).

مما تقدم نخلص إلى أن "الفيسبوك" موقع ويب 2.0، يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات، والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، فمثلاً بمجرد التسجيل يسحب الموقع عناوين إيميلك (بعد موافقتك بطبيعة الحال) ويزودك بأسماء المسجلين في الموقع منهم، وفي حالة أن أضفت أحدهم أيضاً يزودك تلقائياً بأسماء أصدقائه وبهذه الطريقة تتكون العلاقات والصدقات بشكل سريع وتنمى بصورة ضخمة جداً، وهناك من استثمره في جوانب سلبية وغير سوية، هناك من أحسن استخدامه واستفاد منه للتواصل العلمي والتشارك المعلوماتي المعرفي.

إذ تُعد هذه المواقع بمثابة البوابة للوصول لمحتوى معلوماتي متنوع من خلال الروابط المتعددة Links التي تقدم خدمات معلومات متنوعة لفئات عريضة من المستخدمين. وكما نعلم جميعاً أن المجتمع الأكاديمي يتكون من الأساتذة، الموظفين (العاملين) والطلبة. كل نوع من هذه الفئات يحتاج ويطلب محتوى، ومعلومات وخدمات تختلف عن غيره، حيث يتم تحديد نوعية المحتوى، المعلومات والخدمات المقدمة حسب الدور لهذا المستخدم من خدمات المعلومات التي تقدمها الصفحات والمواقع الإلكترونية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر الاحتياجات العلمية للأستاذ الجامعي تختلف عن الباحث في مرحلة الدكتوراه والذي تختلف حاجاتهم واهتماماتهم البحثية عن طلاب المرحلة الجامعية الأولى بطبيعة الحال، كما أن العاملين في الجامعة لديهم حاجات أخرى. وخذ على ذلك أمثلة كثيرة ومتعددة (الطيبار، 2009). هذا الاختلاف في الدور يفرض تقديم روابط على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وعلى الفيسبوك تحديداً تكون ذات محتوى وخدمات ومعلومات مختلفة كلاً حسب دوره واتجاهاته واهتماماته العلمية والدراسية بطبيعة الحال.

من الطرح أعلاه قد تعقدت حاجات المستخدمين وتنوعت، وتعددت أشكالها ومع عدم كفاية محركات البحث نسبياً في الإجابة على بعض الاستفسارات وتلبية الحاجات المعلوماتية، ظهرت بعد ذلك الأدلة الموضوعية Subject Directories كوسائل لتنظيم وإتاحة المعلومات على الأنترنت، وبدأت البوابات العامة بالظهور والانتشار على الشبكة في التسعينات. أما من الجانب المؤسسي والمنظمي، فقد اعتادت المنظمات في السابق على معالجة البيانات والمعلومات تنظيمياً وخرزناً واسترجاعاً على استخدام أنظمة يدوية تقليدية، إلا أنها تحولت إلى الأنظمة الآلية مع تطور الحواسيب ونظم الاتصالات وخصوصاً خلال الثمانينات. وزاد توجه المنظمات إلى الأنظمة الإلكترونية والرقمية بمطلع التسعينات الذي شهد تطورات جذرية في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لم يسبق لها مثيل، وصولاً إلى هذه الألفية وتطور الويب 2.0 وظهور مواقع الشبكات الاجتماعية.

حيث يشير داييس (Dias, 2001) إلى أن التطور التكنولوجي السريع، والمصاحب لثورة المعلومات وكثرتها وتنوعها (الانفجار المعلوماتي) وضع المنظمات على اختلاف مستوياتها أمام حالة زيادة في حجم المعلومات كماً وكيفاً عن الحد المطلوب أو ما يعرف بـ Information Overload مما حدا بالمنظمات إلى تطبيق إدارة المعرفة والمعلومات للتعامل مع ما يوصف بـ فوضى المعلومات Information chaos في العالم الرقمي، الأمر الذي مكن النظر إلى البوابات على أنها عبارة عن أنظمة أو قنوات توفر إتاحة ونفاذ سريع للمعلومات، أيضاً كوسيلة للعمل الجماعي وتطوير الاتصال والتعاون بين العاملين في المنظمة وجمهور المستفيدين (الطيار، 2009).

ثالثاً : وقفة وصفية لأهمية القياسات المعلوماتية والويبومتريقا (Webometrics)

والآن بعد تطور الويب، وانتشار الشبكات الاجتماعية التي سبق الإشارة إليها، ظهر اتجاه لتطوير خدمات المعلومات على شبكات اجتماعية خاصة بالأكاديميين والباحثين، بحيث توفر لهم بيئة بحثية غنية بإمكانات تدعم البحث العلمي، وبدأت فعلاً بعض من الجامعات العربية بالاتجاه إلى تعزيز تواجدها داخل هذه الشبكات من خلال توجيه دعوات لمنتسبيها من الأكاديميين والباحثين والطلاب إلى الاشتراك بهذه الشبكات والتفاعل والتشارك في الأنشطة الفكرية والانتاج العلمي بين أعضائها. الأمر الذي يتطلب وجود حصر قياسي يضبط ويبيّن مدى تواجد المؤسسات العربية الأكاديمية بمثل هذه المواقع وواقع تفاعل أعضائها.

لذا تُعد دراسة التواجد العربي حلقة رئيسية في إتمام ضبط وقياس هذا التوجه. باعتبار أن مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على الشبكة العنكبوتية Academic Social Network Sites ، وتقع ضمن منظومة أكثر شمولية وهي الشبكات الاجتماعية والتي تقع تحت مظلة تطبيقات الجيل الثاني للويب (المصري والصادق، 2016).

ومن الجدير بالذكر أنه مع دخول التكنولوجيا مجال المكتبات والمعلومات برزت ضرورة استحداث مقياس لقياس الأنشطة العلمية، وأن هذا التطور التكنولوجي في المكتبات أوجد مصطلح Technometrics كأحد المصطلحات التي تهتم بالقياسات التكنولوجية في المكتبات والتي تنشأ أدوات قياس تصلح لقياس هذه التكنولوجيا الحديثة المستجدة. إضافة إلى ظهور قياسات الفضاء الإلكتروني Cybermetrics، وقياسات الويب Webometrics وقياسات الأنترنت Netmetrics وما إلى ذلك من مصطلحات مرتبطة بشبكة الإنترنت العنكبوتية (محجوب، 2009).

وباعتبار قياسات المعلومات Informetrics مصطلح مكون من كلمتين: قياسات والتي تترجم بـ Metrics ومعلومات والتي تترجم إلى Information، لعل هذا ما يجعل منها مجالاً عاماً ينضوي تحته موضوعات في مجالات عدة، فهي معتمدة على

القوانين وقياسات النشاط العلمي وقياسات الشبكة العنكبوتية(عبد الهادي، 2013)، لذلك تعرف بأنها دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل لها وليس الببليوغرافيات أو التسجيلات الببليوغرافية فحسب، وفي أي قطاع اجتماعي وليس فقط بين المشتغلين بالبحث العلمي فحسب. وتعد أنواع أول القياسات هو عدد المشاهدات views للورقة، فمع قدوم تكنولوجيا الويب أصبح في الإمكان العد الفعلي لعدد مرات مشاهدة ورقة ما. وإن النقاش لورقة ما، يمكن النظر إليه كقياس لعدد ما تم أسره للتأثير المحتمل لورقة. والحفظ Save ويقصد به عدد الناس الذين عملوا مفضلات Bookmark للورقة (عبد الهادي، 2016)، والفكرة من وراء هذا القياس هي أن أي شخص لا يعمل تفضيل لورقة ما فإن هذا يعني أنها تأثيرها قليل على عمله.

ولا يخفى على القارئ المتتبع أن استخدم مصطلح القياس في البداية لم يكن مرتبطاً بمرافق المعلومات ولكنه ارتبط بالبيانات الببليوغرافية أو التسجيلية الببليوغرافية كأحد فروع علم المكتبات فظهر مصطلح القياسات الببليوغرافية أو القياسات الوراقية Bibliometrics وظهرت له قوانينه التي وجدت كأدوات لقياس هذا العلم، ثم بعد ذلك استخدم بصورة أوسع من جانب علماء المكتبات والمعلومات حيث استخدموه لقياس العلوم بصورة أكبر من مجرد قياسها ببليوغرافيا (محبوب، 2009) ومنها جاءت الأنواع المتعددة من القياسات.

لذا فإن حقل Informatics الأكثر شمولاً حيث يغطي جمع الحقول الأخرى ويتناول حسب دراسة تاجو (Tague, 1992) دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل كانت وليس فقط كتسجيلات أو ببليوجرافيات وفي أي مجتمع وليس فقط في مجتمع العلماء، أما حقل Bibliometrics فهو يتناول أيضاً دراسة الجوانب الكمية للإنتاج الفكري غير أنه ينحصر في توزيع واستخدام المعلومات المسجلة فقط. ويتناول حقل Scientometrics الجوانب الكمية للعلم كموضوع أو نشاط اقتصادي، وكما يوضح النموذج إن حقل Cybermetrics قد تم شموله كلياً من قبل حقل Bibliometrics والسبب في ذلك يعود إلى أن وثائق شبكة الويب (Web Documents) سواء كانت نصوص أو وسائط متعددة تعد معلومات مسجلة ومخزنة على خوادم الويب (Web Servers). ويوضح النموذج أيضاً إن حقل Webometrics قد تمت تغطيته جزئياً من قبل حقل Scientometrics على أساس أن هناك العديد من الأنشطة العلمية متاحة على شبكة الويب، إضافة إلى ذلك يلاحظ أن حقل Bibliometrics يغطي أغلب جوانب حقل Cybermetrics وأن هذا الأخير يتجاوز حدود حقل Bibliometrics لأن بعض الأنشطة في Cybermetrics عادة لا تسجل ولكن تكون على شكل حوارات اتصالية في غرف الحوار (جبر وكلو، 2010)

إذ أن تقاطع أو تنوع مجالات المقاييس مثل الانفورمتريقا وسيانومتريقا والبليومتريقا والويبومتريقا... إلخ جميعاً تشكل فضاء فكري لتطبيق قياسات أو مقاييس المعلومات في مجالات البحوث، فقد أظهرت النتائج أنها مجال علمي متجدد في العديد من المساهمات الفردية، منذ الفترة ما بين عشرينيات وخمسينيات القرن الماضي، ولكن مع إطلاقة الستينيات بدأت تتشكل كتوجه فكري بشكل ملموس من خلال ظهور توجه دراسات حول موضوعات على سبيل المثال لا الحصر (البليوغرافية كأدوات للتواصل العلمي، وتكثيف الاستشهاد)، مما يبرز تأسيس التقارب والصلة وتطوير روابط بين الدراسات العلمية وعلم المعلومات والتي تعززت أكثر عند ظهور مجلة قياسات المعلومات (Leydesdorff et al, 2014).

من الملاحظ من الأدبيات أن القياسات المتعلقة بعلم المعلومات وهي تشمل القياسات البليوغرافية Bibliometrics وقياسات النشاط العلمي Scientometrics، وقياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics، وهكذا تشمل قياسات المعلومات جميع الدراسات الكمية في علم المعلومات بما فيها الدراسات عن سلوك المستفيد من المعلومات والتأثير العلمي للدوريات الأكاديمية وعن وصلات صفحات الويب والاستدعاء والدقة في نظم استرجاع واستخدام مواقع الويب، وهو يعد مجالاً فرعياً ناشئاً من مجالات علم المعلومات (عبد الهادي، غندور وعطيه، 2011).

مما تقدم يتضح أن المصطلحين (Webometrics) و (Cybermetrics) هما الأحدث ظهوراً واستخداماً وأن العلاقة بينهما تكاد تكون علاقة الترادف حيث يتناول مصطلح (Webometrics) دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات والهياكل والتقنيات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات (WWW) بالاستعانة بالطرق والأساليب البليومترية، والمعلوماتية في حين يتناول مصطلح (Cybermetrics) إضافة إلى ما تقدم دراسة الأنشطة الاتصالية المتمثلة بالحوارات الدائرة في غرف الحوار (جبر وكلو، 2010).

وقد ميز كل من بيجورنبورن وإنجويرسين (Bjorneborn&Ingwersen 1997) بين دراسات الويب والتطبيقات الأخرى على شبكة الانترنت بإستخدامهما مصطلح الويبومتريكس (Webometrics) في مجال علم المعلومات للدلالة على (دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات والهياكل والتقنيات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات (WWW) بالاستعانة بالطرق والأساليب البليومترية والمعلوماتية (جبر وكلو، 2010).

إن مصطلح القياسات الإلكترونية مرادف لمصطلح webometrics والذي يعني قياسات الويب، وهذا على الرغم من اقتصار قياسات الويب بقياس المعلومات المتاحة على الشبكة العنكبوتية لعدم توافر جميع المصادر والخدمات الإلكترونية الشبكية المتاحة

بالمكتبة، والمراد قياسها على الشبكة العنكبوتية فمن غير الصحيح اعتبار القياسات الإلكترونية مرادفاً لقياسات الويب وإن كان هناك اشتراك بينهما من حيث بعض الأدوات المستخدمة للقياس (الجوهري، 2012).

وتقع قياسات الإنترنت في ثلاث فئات هي: الحجم المادي للإنترنت ومؤشرات النشاط على الإنترنت بالإضافة إلى مؤشرات الويب وكل فئة من هذه الفئات تتضمن، هي الأخرى أساليب وقياسات كما أن قياسات الإنترنت تشمل أيضاً معظم الدراسات الإحصائية بمجموعات المناقشة Discussion والقوائم البريدية Mailing List وغيرها من أنماط الاتصال على الإنترنت التي تتصف بأنها خليط من المصادر، ومن هنا فإننا نجد أن هناك جانب بنائي وجانب استخدامي ويحتاج الجانبان إلى قياسات كمية لتغطي مختلف الجوانب، الجانب الاستخدامي يشتمل من بين ما يشتمل الزيارات Visits والتي يتم قياسها بإحصاء عددها وتوزيعاتها ودورتها الزمنية، وقد عالجت الاستخدامات التطبيقية لهذا النوع من القياسات كل هذه الجوانب وضمتها في أربع قطاعات أساسية تغطي كل من الجانبين (الجانب البنائي والجانب الاستخدامي) (المحجوب، 2009).

إن نموذج المشاركة في المعلومات مبني على الإنترنت وهو الحامل لمصادر المعلومات داخل بيئة الإنترنت، وهو المشتغل على الأنشطة القائمة على هذه المصادر من تنظيم واسترجاع وخدمات، كما أن تحليل محتوى صفحات الويب يرى (نبيل علي) المحتوى بأنه: الماء يسري خلال الشبكة حيث يقول: "إن مجتمع المعلومات هو ثنائية مكونة من بنية تحتية قوامها شبكة الاتصالات ومحتوى المعلومات التي يجري عبر الشبكة وتشبه شبكة الاتصالات بشبكة المواسير، أما شق المحتوى فيشبهه بالماء الذي يسري خلال هذه الشبكة من حيث حجمه وتفاوته ومعدل تدفقه وإتاحته للجميع، كما تشبه شبكة الاتصالات بشبكة الأوعية الدموية وينظر المحتوى بالدماء التي تسري داخل الأوعية" (المحجوب، 2009).

إن تحليل استخدام الويب يقصد بها تحليل سلوك المستخدمين في البحث والتصفح والاستخدام ومدى الاستفادة اعتماداً على سجلات استخدام المستخدمين Log files users فيتم تحليل كيفية تعامل المستخدمين مع الويب، وما هي أكثر الموضوعات جذباً للمستخدمين وما شابه ذلك من سلوك واهتمامات وربما اتجاهات للمستخدمين من الويب، وباختصار أن هذا القطاع يقوم على دراسة علاقة الإنسان بالويب وذلك من خلال دراسة السلوك التفاعلي للمستخدمين أثناء استخدامهم للويب، فعلى سبيل المثال إذا كان تحليل استخدام الويب بهدف تقييم موقع ما أو فئة محددة من المواقع فيكون التحليل لمعدلات الوصول Access والاستخدام والاستفادة، وأنماط الاستفادة المستخدمين من المواقع وعدد مرات الطباعة أو التحميل... الخ، كما سيتضح لاحقاً في الوقفة التحليلية (المحجوب، 2009).

وهناك دراسات ركزت على ما يعرف بالويب 2.0 ومواقع الشبكات الاجتماعية. ولقد كان النمو المتزايد للمواقع التي أنشأها المستخدمون العاديون على الويب سبباً في تأصيل هذه الفكرة والفكرة الكامنة وراء هذا هي تحليل البيانات لأفكار المستخدمين لأن الكثير من الأفراد يسجلون أفكارهم بشكل غير رسمي على الويب في أشكال مختلفة من خلال مدونات وغرف دردشة ولوحات إعلانات وشبكات اجتماعية، وهذا بدوره يمكن أن يعطي نتائج مفيدة عن أنماط استهلاك منتجات أو يعكس ردود أفعال المستخدمين عن الأحداث التي تجري في العالم ولقد قامت شركات كبرى مثل IBM, Microsoft باننتاج برمجيات يمكن من خلالها تسجيل تلك الأفكار والسلوكيات ومن ثم قياسها (عبد الهادي، غندور وعطيه، 2011).

لقد كان النصيب الأكبر في السنوات الأولى لمواقع Facebook للتعرف على نشاط المستخدمين وجاءت البيانات عن المواقع في الفترة من فبراير 2004 إلى مارس 2006، تبين أنه شبكة اجتماعية على وجه الحصر لطلاب الكليات في الولايات المتحدة وهذا يشير إلى أن الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية كبديل لاستخدام الحاسوب فيما يتعلق بدراساتهم، أما على مستوى العلاقات والصدقة في المحيط الجغرافي فقد تبين أن مستخدمي Facebook يستخدمون الموقع للتواصل أساساً مع زملائهم في نفس الكلية وليس في الكليات والجامعات الأخرى البعيدة، وهذا يشير إلى أن الشبكات الاجتماعية هي امتداد لوسائل الاتصال الداخلية وليس تعزيزاً لعلاقات بعيدة جغرافياً، رغم إن هذا متاح بشكل كبير من خلال Facebook. (عبد الهادي، غندور وعطيه، 2011،

في حين أن أبسط أشكال القياسات الالكترونية عموماً هي قياس زيارات المستفيدين للمواقع المتاحة على الشبكة العنكبوتية بمعنى حصر معدلات ترددهم أو استخدامهم، ويمكن أن يتضمن هذا الشكل عدة أوجه للقياس مثل عدد مرات زيارات صفحة ما، وحجم الاطلاع على صفحة ما خلال يوم محدد أو أسبوع ما، وتنعكس فائدة التقييم في البيئة الشبكية بشكل ايجابي على توضيح الرؤية الخاصة بتفاعل المستفيدين واستخداماتهم للمعلومات أو الخدمات المقدمة في أشكال إلكترونية (الجوهري، 2012).

ويعد قياس الإنتاج العلمي عبر مقاييس الاستشهادات التقليدية هو الأسلوب التقليدي العريق لقياس النجاح الأكاديمي. ولكنها تستغرق وقتاً طويلاً. حيث تواجه انتقادات الشديدة لمعامل التأثير، والتي تفاقمت مع ظهور قواعد البيانات الجديدة، مثل: سكوبس Scopus، والباحث العلمي Google Scholar. وظهرت منصات ساعدت القياسات البديلة: الالتقاطات المرجعية، إدارة المراجع، خدمات التوصية، التعليقات على المقالات، التدوين المصغر microblogging، الويكيبيديا، والمدونات. لذا فإن التغييرات التي طرأت على نظام الاتصال العلمي. تبرز القياسات البديلة التي لا تقف كقياس بديل فحسب ولكنها مقياس مكمل،

ولا يمكن أن يحل محل القياسات التقليدية. وتتبع القياسات البديلة نهجاً مختلفاً وهو قياس التأثير خارج النطاق الأكاديمي. إذ أنَّ كلاهما يهتم بشكل أساسي ما الذي يمكن الاستفادة به من التحليل الكمي للمعلومات المتعلقة بالإنتاج والنشر العملي (هيكل، 2016).
تعد القياسات البديلة من الحقول الدراسية الجديدة، إذ أنَّ حركة الوصول الحر كانت اختراع ساعد في تمهيد الطريق للتطور اللاحق للقياسات البديلة. وتفيد القياسات البديلة في سهولة الاستفادة من البيانات على نطاق واسع وبشكل تلقائي من الويب الاجتماعي من خلال واجهة برمجة التطبيقات (APIs). وتقييم تأثير الأوراق خارج إطار المصدر المنشور. وإمكانية استخدامها للتنبؤ بعدد الاستشهادات في المستقبل على المقالات كدليل مسبق بالتأثير. كما أنها توفر فهم أكثر دقة لكيفية استخدام المنشورات أو المنتجات وبين فلسفة التأثير، والتي تبين أي المنتجات البحثية قد قرأت أو نوقشت أو حفظت أو موصى بها بجانب ما استشهد به (هيكل، 2016).

يمكن ملاحظة ما يأتي: عدم الاتفاق بشكل قاطع على تعريف محدد موحد، ربما بسبب جدة المجال الذي لم يمض عليه أكثر من خمس سنوات إلا قليلاً. كما أن التعريف يتضمن طرقاً جديدة لمقياس تعتمد على مصادر جديدة متاحة على الويب الاجتماعي بصفة خاصة. وأن القياسات البديلة لا تنصب على مقالات الدوريات فحسب وإنما يمكن أن تنطبق على أشكال أخرى عديدة من المنتجات العلمية مثل التطبيقات والبرمجيات ومجموعات البيانات وغيرها. وأن تلك القياسات تميل إلى الاعتماد على المصادر الحرة المتاحة على الانترنت وليس المقالات في قواعد البيانات المرسمة بصفة أساسية كما هو الحال في القياسات التقليدية (عبد الهادي، 2016).

وعموماً، فالقياسات البديلة أحد فروع قياسات الويب أو قياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics وأنَّ نشأت تلك القياسات كانت قبل نشأة الويب الاجتماعي. ويرى بعض الباحثين أنه أحد فروع قياسات النشاط العلمي Scientometrics وبناء على ذلك فإنه إن كان ينتمي إلى قياسات الشبكة العنكبوتية أو قياسات النشاط العلمي، وهو إلى الأول أقرب، فإنه مجال فرعي من مجالات قياسات المعمومات. إن الوسائط الاجتماعية قد غيرت طريقة البحث والبت للمعلومات للباحثين ونشأت طرق جديدة لتتبع ما يحدث (عبد الهادي، 2016).

لاشك أن ظهور القياسات البديلة كان بسبب العديد من العوامل التي ارتبطت في جانب منها بالقياسات السابقة، وفي جانب آخر بالاتصال العلمي وبيئته المتغيرة، كما إن قصور القياسات التقليدية في الاستجابة للتغيرات في بيئة وطبيعة البحث العلمي وخاصة فيما يتعلق بسرعة التعرف على تأثير البحث العلمي والنشاط الحادث حوله، الأمر الذي أدى لظهور أشكال جديدة من الإنتاج

الفكري لم تكن معروفة من قبل: المداخلات الذاتية المنشورة مثل المدونات والتغريدات والتعليقات وغيرها. إضافة إلى الحاجة إلى توسيع إطار التقييم ليتعدى نطاق فئة معينة من الخبراء أو الأقران ليشمل العديد من الفئات الأخرى ذات الاهتمام بالمحتوى العلمي. إذ أنّ القياسات البديلة مجموعة عريضة جدا من القياسات التي تضم أجزاء متعددة من التأثير للورقة البحثية أو العمل (عبد الهادي، 2016).

ويمكن إيجاز فوائد القياسات البديلة على النحو الآتية:

1-اللاتساع، حيث تقدم معلومات حول التأثير لنطاق أوسع من المنتجات البحثية (مثل مجموعات البيانات، والبرمجيات، والفيديوهات، والملصقات) وليس فقط الأوراق العلمية.

2-تقدم معلومات عن أنواع مختلفة من التأثير، حيث تستخدم أنواع كثيرة من البيانات بجانب الاستشهادات تلك التي يمكن أن نتعلمنا عن أهمية المقالات، فهناك عدد من مصادر البيانات مثل مشاهدات الصفحات والتنزيلات والتعليقات وعدد مرات التنويهات في المدونات والوسائط الاجتماعية. والربط بين أنواع مختلفة من البيانات من مصادر متعددة يعطي صورة أفضل لتأثير المقال.

3-تظهر شاهداً على التأثير في أيام بدلاً من سنوات. إن السرعة النسبية للقياسات البديلة تعني أنها يمكن أن تكون أدلة مفيدة للإنتاج الفكري الجاري، ويعتبرها البعض بمثابة مؤشر مبكر لتأثير لاحق.

4-تعكس الانتباه أو الاهتمام من جمهور أوسع أو جماهير مختلفة، ومنهم الأكاديميون والممارسون والمعلمون والجمهور العام.

5- تخدم كآلية للفلترة وتساعد في البحث عن المعلومات (عبد الهادي، 2016).

في حين أن أبرز عيوب القياسات البديلة فهي كانت القياسات التقليدية تعتمد على البيانات التي تؤخذ من الإنتاج الفكري العلمي فإن القياسات البديلة تعتمد على مصادر مثل المدونات وتويتر، والتي على الرغم من أهميتها المتزايدة إلا أن دورها في الاتصال العلمي ما يزال متغيراً ويخضع للنقاش أو الجدل (عبد الهادي، 2016).

وباعتبار أنّ الاستشهادات المرجعية لم تعد المصدر الوحيد لقياس التأثير، فلم تعد الاستشهادات المرجعية الطريق الوحيد لقياس تأثير المقالات، ولكن هناك عدد قليل من المؤشرات البديلة كالقياسات الببليومترية والويبومترية. ويمكن للويب التقيب للحصول على مؤشرات التأثير وبدأت بقياسات الويب Webometrics. تم استبدال الأدوات التقليدية بأدوات الإعلام الاجتماعي. تكشف عن مدى الوعي والإحاطة بالمقالات والمنتجات البحثية الأخرى التي تظهر في وسائل التواصل الاجتماعي وتعلمنا عن مدى تأثير ونفوذ تلك البحوث (هيكل، 2016).

فقد وجدت أدوات ومصادر القياسات البديلة غير الأكاديمية، والتي منها أدوات التواصل الاجتماعي التي تُزار، أو تُستخدم من جانب كل شخص، وليس من هذه المواقع ما نشأ بغرض القياسات البديلة أو حتى بتركيز أكاديمي بصفة خاصة. ومع ذلك فإنها يمكن أن تعطينا قدراً من التأثير العلمي خاصة ما يتعلق بالأثر على الجمهور. ومن هذه الأدوات، You Tube, Twitter, Facebook, Git Hub, Slide Share, Good reads, Amazon . وهناك الأدوات الأكاديمية وشبكات النظراء التي هي أدوات على الخط المباشر تستخدم لتنظيم ومشاركة المعلومات وكل منها يُولد نوع من القياس يمكن اعتباره نوع من القياس البديل، والفرق بينها وبين الأدوات السابقة.

إن هذه الأدوات نشأت لجمهور أكاديمي ولهذا فإن القياسات المولدة من هذه الأدوات يمكن أن تخبرنا بالكثير حول التأثير الأكاديمي أو العلمي للمساهمات مثل مقالات المجلات. ومنها: المستودعات المؤسسية فالكثير منها يحوي قياسات مثل المشاهدات والتنزيلات (عبد الهادي، 2016).

إذ أنّ مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Research Gate هي على العموم موقع شبكة اجتماعية أكاديمية حيث يمكن للباحثين إتاحة ومشاركة أبحاثهم، والاتصال مع النظراء، ومناقشة البحث ومعرفة التأثير الذي ناله الباحث. ومن مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى Academia.edu. والوafd الجديد في المعركة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية هو Loop(<http://loop.frontiersin.org>) وحسب منشئها Frontiers فإنها أول شبكة بحث متاحة للتكامل في كل المجلات والمواقع الأكاديمية، لجعل الباحثين مكتشفين dicoverabe عبر حدود الناشرين والمنظمات. ولكن من بين مواقع الشبكات الاجتماعية العامة يأتي الفيسبوك Facebook العملاق حيث يستخدمه نحو 1.35 بليون شهريا في عام 2014. هو بالتأكيد يعد مصدراً غنياً للقياسات البديلة (عبد الهادي، 2016).

رابعاً: وقفة تحليلية لاتجاهات الطلاب نحو استخدام صفحة القسم على الفيسبوك

● نبذة عن تأسيس قسم دراسات المعلومات:

يرجع تأسيس القسم إلى مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، تحديداً في عام 2001م تحت مسمى قسم المعلومات، جاء كاستجابة واعية للتطورات والتغييرات التي اتسم بها سوق العمل في ليبيا، ونتيجة طبيعية لتغيرات البيئة المعلوماتية، وضرورة تطوير المهارات والكفايات المطلوبة لاختصاصي المعلومات، حيث كان يستهدف البناء الفعّال للقدرات، وصقل المهارات للكوادر البشرية، باعتبارهم رأسمال فكرية في ظل الاقتصاد المعرفي من خلال اشتماله على البرامج الأكاديمية الآتية:

1- برنامج دكتوراه الفلسفة في المعلومات.

2- برنامج الماجستير المعلومات: ويتكون من شعبتين: -

2.1 - شعبة نظم المعلومات.

2.2 - شعبة تكنولوجيا المعلومات.

حيث كان البرنامج يستهدف: تأهيل جيل من المتميزين القادرين على قيادة مهنة المعلومات بالتفاعل مع متطلبات المرحلة الراهنة والمستقبلية، وإدارة معظم أنواع مرافق المعلومات (الهوش، 2001).

ومن الجدير بالذكر اتسمت مسيرة قسم دراسات المعلومات على وجه التحديد خلال السنوات الست الأولى بالتميز والفعالية من خلال تنظيمه للندوات والمؤتمرات كأنشطة علمية، فقد نظم ندوتين ومؤتمر علمي، واستضاف أحد مؤتمرات للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في دورته الرابعة عشر (المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول هندسة المعرفة في الوطن العربي تنظيم للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع قسم المعلومات بأكاديمية الدراسات العليا - طرابلس من 18-23/12/2003).

وقد تغير مسمى القسم إلى دراسات المعلومات عام 2007م، وتم إيقاف الشُّعب السابقة، واستحداث شعبتين جديدتين: "إدارة المعلومات، إدارة الأرشيف" وتم اعتماده من قبل الجودة بمعدل 90%، وعلى الرغم من أنَّ المسابقات الدراسية لبرنامج الشُّعب، وكانت معدة من قبل أساتذة متخصصين ومستمدة من تجارب دولية، إلاَّ أنه لم يحظَ بالقبول بالصورة المرجوة في تلك الفترة.

مع نهاية 2011م ومع مطلع عام 2012م انطلق قسم دراسات المعلومات بصورة جديدة بعد أن تم تحديث البرنامج ومساقاته الدراسية، من واقع أنَّ المعلومات ثروة، وأنها ركيزة أساسية من ركائز التنمية على المستويين الفردي والمجمعي من طريقها يتحقق التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. وإذ أنَّ المعلوماتية من الناحية الهيكلية تعد مثلث أول أضلاعه Software البرمجيات، وثانيهم Hardware العتاد أو التجهيزات، وثالثهم Content المحتوى.

ولعل هذا الأخير يعد محور اهتمام قسم دراسات المعلومات لارتباط القسم بالمحتوى المعلوماتي: إنتاجاً وتسجيلاً ونشراً وتجميعاً وتنظيماً وتوثيقاً واسترجاعاً واستثماراً، لذا يستهدف ضمن رسالته البناء الفعَّال للمتخصصين في دراسات المعلومات بشكل عام، وإعداد أخصائيين بمستوى علمي وعملي عالٍ لرفد المجتمع بالمهارات المطلوبة، وإعداد باحثين متمرسين لحل

المشاكل التي تواجهها المؤسسات بشكل عام ومرافق المعلومات بصورة خاصة، ووفقاً لهذه الرسالة يعمل على تحقيق جملة أهداف من بين أهمها:

- 1- إعداد وتأهيل الطلبة ليكونوا عمال معرفة " Knowledge Workers " من حملة الماجستير والدكتوراه. وقادة لمهنة المعلومات بالبلد.
- 2- المساهمة في تلبية احتياجات الجامعات الليبية من أعضاء هيئة التدريس الأكفاء في تخصص المعلومات.
- 3- توجيه بحوث ورسائل وأطروحات الطلبة نحو موضوعات تساهم في حل قضايا المجتمع والبيئة الليبية.
- 4- المساهمة في خلق رأسمال فكرية وطنية قادرة على حل المشاكل التي تواجهها مؤسسات المجتمع.

● نبذة عن صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك Facebook :

ومن الجدير بالذكر أنّ صفحة القسم على الفيسبوك تأسست مع بداية انطلاقته في عام 2012م بهدف خلق تواصل وتفاعل علمي متميز مع المتخصصين بشكل عام والدارسين بالقسم بصورة خاصة، ولتحقيق مزيد من التواصل تم مؤخراً إنشاء مجموعة مغلقة خاص بالدارسين بقسم دراسات المعلومات.

وباعتبار أنّ الدراسة قياسية تقييمية تتمحور حول جدوى الربط Links المتاحة بصفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك وما مدى توافرها وكفايتها مع اتجاهات واهتمامات الطلاب الدارسين بالقسم، فقد اعتمدت الدراسة في هذا الجانب على أساليب وأدوات المنهج الببليومتري، كما سبق وأوضحنا في مطلع الدراسة.

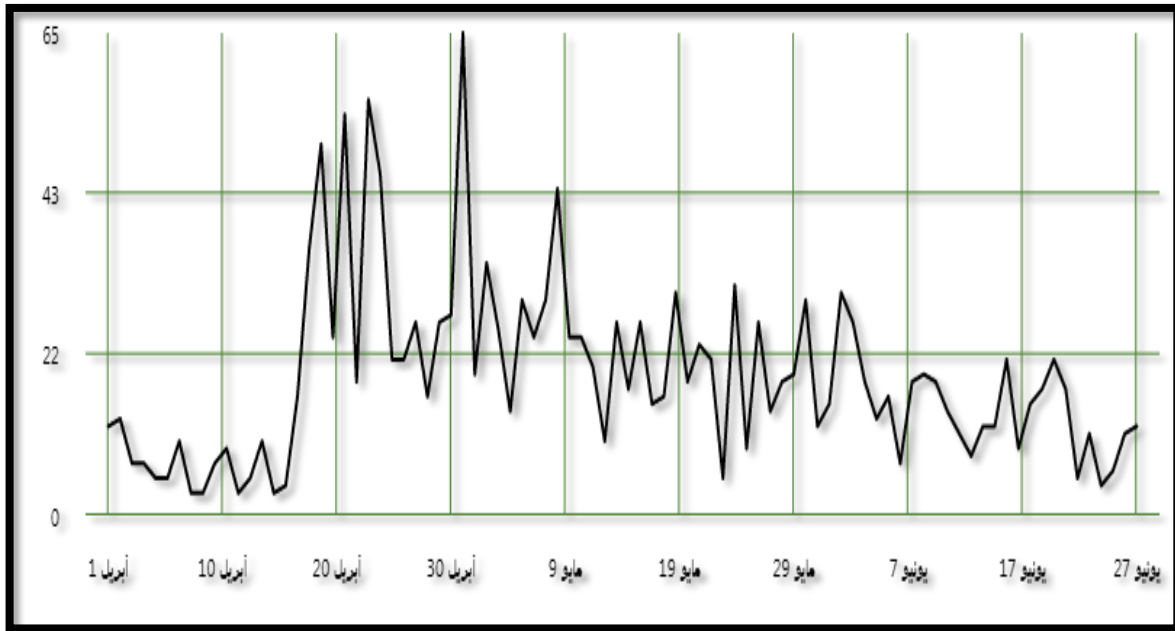
التي يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب كروابط Links ووصلات صفحات الويب، واستخدام تلك المواقع والإفادة منها. والتي تندرج تحت قياسات المعلومات بشكل عام، حيث تعد القياسات البديلة كأحد فروع قياسات الويب أو Webometrics التي يمكن أن تعطينا مؤشراً عن التأثير العلمي خاصة ما يتعلق بالأثر على الجمهور المستفيدين.

وفي هذا الصدد وصل عدد المعجبين بالصفحة من بداية تأسيسها وحتى وقت إجراء الدراسة 3808 معجب، والمتابعين لما ينشر عليها 3801 متابع على المستويين الوطني الدولي، والجدول رقم (2) أدناه يوضح حركة الصفحة بالأسبوع 11 يونيو إلى 18 يونيو 2017 على سبيل المثال لا الحصر.

من حيث الزيارات للصفحة والمعجبين والمتفاعلين مع ما ينشر عليها. كما يوضح الشكل رقم (1) أيضاً إجمالي مشاهدات ما ينشر ويتاح من روابط مصادر المعلومات على الصفحة بالفصل الدراسي ربيع 2017، والتي بلغت أقصاها في منتصف شهر أبريل وأول شهر مايو.

والجدول رقم 2 يوضح حركة حركة صفحة قسم دراسات المعلومات للأسبوع 11 يونيو إلى 18 يونيو.

METRIC	الأسبوع الماضي	الأسبوع الماضي	الاتجاه
زيارات الصفحة	47	123	↓61.8%
العدد الإجمالي للأشخاص الذين تم الوصول إليهم أسبوعياً	124	1.11 ألف	↓88.8%
الأشخاص المتفاعلون	29	87	↓66.7%
معدل الاستجابة للرسائل	116.7%	88.2%	↑32.2%
إجمالي تسجيلات الإعجاب بالصفحة	3.80 ألف	3.78 ألف	↑0.4%



شكل رقم (1) يوضح إجمالي مشاهدات الصفحة لمدة الفصل الدراسي ربيع 2017

• مجتمع الدراسة:

بما أن المنهج العلمي المتبع وصفي تحليلي كما سبق وأوضحنا في مطلع الدراسة، لذا فإن مجتمع الدراسة يتكون من الطلاب الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية أثناء القيام بالدراسة، حيث يتألف من جميع الطلاب الملتحقين للدراسة في مرحلة دراسة مواد قبل الرسالة وطلاب بحث رسالة الماجستير وبحث أطروحة الدكتوراه. حيث تم حصر عدد الطلبة والطالبات الدارسين بالقسم أثناء إجراء الدراسة، وتبين أن عددهم (85) طالب وطالبة، وبعد استشارة بعض المهتمين توصلت الباحثة إلى أنه من الضروري أن تشمل عينة الدراسة على كل أفراد المجتمع وهم جميع الدارسين بالمرحلتين الدراسية والبحثية كما هو موضَّح في الإحصائية بالجدول رقم (3) أدناه.

الجدول رقم (3) إحصائية لطلاب قسم دراسات المعلومات

النسبة %	عدد الطلاب	المراحل
33.0	28	مواد ما قبل الرسالة
57.6	49	بحث رسالة الماجستير
9.4	8	بحث أطروحة الدكتوراه
100	85	المجموع

• أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات لقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى استخدامهم لصفحة قسم دراسات المعلومات على الفيس بوك ومدى رضاهم عن خدمات المعلومات المقدمة، وإفادتهم من الروابط عليها، وتلبيتها لاحتياجاتهم ورغباتهم العلمية الدراسية والبحثية. فقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية: أولهم عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة القسم، وثانيهم حول الرضا عن الخدمات التي تقدمها الصفحة لتلبية الاحتياجات العلمية. وثالثهم تضمن الإفادة من روابط مصادر المعلومات على الصفحة وتوافقها مع الاهتمامات الدراسية والبحثية.

تنوعت بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، واستخدام الباحثة نظام الاستبيان الإلكتروني بغرض الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الاستبيانات الإلكترونية كتوفير الوقت والجهد في عمليات التوزيع والتجميع. وتفرغ البيانات إلكترونياً، والتيسير على مجتمع الدراسة في تعبئة الاستبانة.

• صدق وثبات الاستبانة:

لاختبار مصداقية الاستبانة عرضت على عدد من الأساتذة من داخل القسم وخارجه^{1*} للكشف عما يكون في تصميم الاستبانة من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تؤثر في موضوعية وصدق. وتم إجراء التعديلات المناسبة من حذف وإضافة. أمّا عن الثبات فقد تم توزيع الاستبانة بصورتها النهائية على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، ذلك لمعرفة مدى مناسبة لغة الاستبانة لهم، ومدى مناسبة بنود فقرات الاستبانة لهم وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا تم حساب ثبات الأداة الكلي وثبات كل فقرة من أجل التوصل إلى معامل الثبات الذي كانت قيمته 81%، ولعل هذا يعد معامل ثبات جيد يبرر استخدام الأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

• خصائص العينة:

وقد تم تطبيق الدراسة خلال النصف الأول من الفصل الدراسي ربيع 2017م، وهي فترة مناسبة قبل انشغال الطلبة بالامتحانات، حيث يقوم الطلبة بتعبئة الاستبانة إلكترونياً من خلال تحميلها من مجموعة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك، وقد جاءت نسبة الاستجابة (48.2%) من مجموعة الطلاب الدارسين بالقسم.

ويتضح من الجداول أدناه، من الجدول رقم (4) وحتى الجدول رقم (7) أهم سمات خصائص أفراد العينة من حيث الجنس والعمر والتخصص العلمي والمستوى الدراسي الحالي الذي يوضح الطلاب الدارسين في مرحلة ما قبل الرسالة من الطلاب مرحلة بحث الماجستير أو الدكتوراه.

* 1- الأستاذ الدكتور ابوبكر محمود الهوش استاذ علم المعلومات والمكتبات الاكاديمية للبيئة.

2- الأستاذة الدكتورة مبروكة عمر محريق استاذة علم المعلومات والمكتبات الاكاديمية للبيئة.

3- الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري استاذ علم المعلومات الجامعة المستنصرية.

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	عدد الطلاب	الجنس
78.1	32	الذكور
21.9	9	الإناث
100	41	المجموع

جدول (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة %	عدد الطلاب	العمر
41.4	17	- أقل من 30 عام.
48.9	20	- من 31-40 عام.
9.7	4	- من 41-50 عام.
-	-	- أكثر من 51 عام.
100	41	المجموع

جدول (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

النسبة %	عدد الطلاب	التخصص العلمي
53.7	22	إدارة المعلومات
46.3	19	إدارة الأرشيف
100	41	المجموع

جدول (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي الحالي

النسبة %	عدد الطلاب	المستوى الدراسي
48.8	20	دراسة - مواد ما قبل الرسالة
46.3	19	البحث - رسالة الماجستير
4.9	2	البحث - أطروحة الدكتوراه
100	41	المجموع

- مناقشة وتحليل البيانات:

- المحور الأول اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة القسم:

ويتضح للقارئ من ملاحظة الجدول (8) أدناه، أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي حيث تصل نسبة معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متواصل يومياً إلى 65.8%، بينما الاستخدام بشكل متقطع أسبوعياً بلغت 24.5%، في حين جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة 9.7% في المعدل الشهري، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام عالي جداً.

جدول (8) يوضح معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام

النسبة %	عدد الطلاب	معدل الاستخدام
65.8	27	استخدمها بشكل متواصل يومياً (عالي جداً)
24.5	10	استخدمها بشكل متقطع أسبوعياً (متوسط)
9.7	4	نادراً ما استخدمها شهرياً (منخفض)
100	41	المجموع

أما فيما يتعلق بمعرفة أي المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً للاستخدام لدى طلاب قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية، فإنه بالنظر للجدول رقم (9) يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً واستخداماً وتفاعلاً من قبل أفراد عينة الدراسة قد تركزت استجاباتهم بنسبة ملحوظة على النحو الآتية: أولهما الفيسبوك Facebook بنسبة 97.6%، وثانيهما يوتيوب YouTube بنسبة 90.3%، ثم جاء ثالثهم التويتر Twitter بنسبة 82.9%، ولعل هذا الواقع يتوافق مع توجهات طلاب التعليم العالي على المستوى الدولي نحو إقبالهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك وتويتر ويوتيوب) لما لهم من دور كبير وتأثيراً في إثراء وتحسين الاداء العلمي.

جدول (9) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً واستخداماً

مواقع التواصل الاجتماعي	عدد الطلاب	النسبة%
ماي سبيس My space	2	4.8
لينكد إن Linked in	5	12.2
التويتير Twitter	43	92.8
سلايد شير Slide share	15	36.6
الفايبر Viber	25	61.0
يوتيوب YouTube	73	3.09
فيسبوك Facebook	40	97.6
السكايب Skype	21	51.2

جدول (10) يوضح دوافع استخدام صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك

دوافع	عدد الطلاب	النسبة%
البحث عن مصادر معلومات تدعم المقررات الدراسية والمحاضرات	36	87.8
إعداد ورقة عمل أو بحث أو تأدية الواجبات البحثية اليومية	35	85.4
إعداد بحوث أكاديمية (ماجستير-دكتوراه)	28	68.3
الاطلاع على موضوعات شتى لإثراء الحصيلة المعرفية والثقافة العامة	21	51.2
التواصل السريع والسهل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	31	75.6
متابعة أحدث الأخبار في مجال التخصص	33	80.5
التعارف والتواصل مع أشخاص لا أعرفهم في الواقع	10	24.4
قضاء أوقات الفراغ مسلية	8	19.5

ويشير الجدول رقم (10) أعلاه لدوافع استخدام أفراد عينة الدراسة لصفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك، ويعد أول تلك الدوافع وأهمها من وجهة نظر الطلاب: الاستخدام بدافع البحث عن مصادر تدعم المقررات الدراسية وتساعد في الاستعداد للمحاضرات بنسبة 87.8%، ويليهما دافع تأدية الواجبات البحثية اليومية وإعداد ورقة عمل أو بحث جاءت نسبتها 85.4%، ثم جاء دافع متابعة أحدث الأخبار في مجال التخصص بنسبة 80.5%، إضافة لدافع الاستخدام من أجل التواصل السريع والسهل

مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة 75.6%، في حين أنَّ قضية الثقافة العامة وقضاء أوقات الفراغ مسلية والتعارف... الخ جُلها جاءت في الحد الأدنى. لعل هذا قد يشير إلى أنَّ الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكلٍ عامٍ وصفحة القسم بشكلٍ خاصٍ من أجل سد أغراضهم العلمية في المقام الأول، ثم تأتي الأغراض الترفيهية والثقافية في المرتبة الثانية.

• المحور الثاني الرضا عن الخدمات التي تقدمها الصفحة لتلبية الاحتياجات العلمية.

ومن الجدول رقم (11) أدناه الذي يوضح مدى ضرورة وجود صفحة للقسم مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث يشير أفراد عينة الدراسة بنسبة 56.1% لضرورة وجود صفحة للقسم مماثلة، حيث يقترح بعضهم أن تكون على مواقع التواصل كالفابير Viber، والبعض الآخر يرى بأن الضرورة تقتضي بوجود صفحة للقسم على التويتتر Twitter والانسستغرام Instagram.

إذ يشير معظم أفراد العينة لوجود أثرٍ ملحوظٍ وإيجابيٍ لصفحة القسم في الفيسبوك، على تحسين الأداء الدراسي والبحثي، حيث يُشيد 70.7% من أفراد عينة الدراسة بضرورتها وأهميتها، كما هو موضح بالجدول رقم (12).

جدول (11) يوضح ضرورة وجود صفحة للقسم مماثلة على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة %	عدد الطلاب	ضرورة صفحة للقسم مماثلة
56.1	23	نعم
43.9	18	لا
100	41	المجموع

جدول (12) يوضح أهمية وضرورية وجود صفحة للقسم على الفيسبوك

النسبة %	عدد الطلاب	أهمية صفحة القسم على الفيسبوك
70.7	29	مهمة وضرورية جداً
26.8	11	إلى حد ما
2.5	1	غير مهمة وضرورية
100	41	المجموع

ويشير الجدول رقم (13) أدناه لكفاية خدمات المعلومات المتاحة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من حيث تلبية احتياجاتهم العلمية، فقد اقتصر على مؤشرات الرضا عن الخدمات التي تقدمها الصفحة في إتاحة ما يستجد من إصدارات للدوريات الإلكترونية الحديثة كافية تماما بنسبة 2.73%، يلي ذلك البث الانتقائي لمصادر ذات العلاقة بالمقرارات الدراسية كافية تماما بنسبة 7.70%.

بينما جاءت خدمة الإحاطة بما يستجد من إنتاج فكري في المجال كافية إلى حد ما بنسبة 51.2%، في حين لم يعبر أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة عن رضاهم لخدمة الإعلام عن المؤتمرات واللقاءات العلمية ومتابعتها، وكذلك الإعلان عن مناقشات رسائل الماجستير بالقسم، وأيضا نشر الإعلانات المهمة والتعليمات الإدارية فقد جاءت جميعها غير كافية في تلبية احتياجاتهم العلمية.

جدول (13) يوضح كفاية خدمات المعلومات المتاحة على الصفحة من حيث تلبية للاحتياجات العلمية

غير كافية		كافية الى حد ما		كافية تماما		العبارات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
4.9	2	24.4	10	70.7	29	البث الانتقائي لمصادر ذات العلاقة بالمقرارات الدراسية
63.4	26	12.2	5	24.4	10	الإعلام عن المؤتمرات واللقاءات العلمية ومتابعتها
4.9	2	51.2	21	43.9	18	الإحاطة بما يستجد من إنتاج فكري في المجال
4.9	2	21.9	9	73.2	30	إتاحة ما يستجد من إصدارات للدوريات الإلكترونية الحديثة
56.1	23	19.5	8	24.4	10	الإعلان عن مناقشات رسائل الماجستير بالقسم
58.5	24	12.2	5	29.3	12	نشر الإعلانات المهمة والتعليمات الإدارية

● المحور الثالث الإفادة من روابط مصادر المعلومات بالصفحة وتوافقها مع الاهتمامات الدراسية والبحثية.

ويشير الجدول رقم (14) أدناه لأنماط إفادة أفراد عينة الدراسة من صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك، فقد تمثلت أول أنماط الإفادة في: التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات بنسبة 92.7%، يلي ذلك جاءت كل من الوصول

السريع للمقالات والدراسات بالدوريات الإلكترونية، والتشارك في روابط مصادر المعلومات الإلكترونية بذات النسبة 87.8 % من استجابات أفراد عينة الدراسة.

ولعل هذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على حدوث الاستفادة من صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك ولكنها مقتصرة على تحسين الأداء بالمحاضرات من خلال النفاذ السريع للمحتوى والتشارك في روابط مصادر المعلومات، إذ أنَّ هذه الاستفادة لا تتعدى للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم والمشاركة بالاهتمامات العلمية والتحاوور والنقاش افتراضيا من أجل الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة ربما يكون ذلك بسبب تدني مستوى الوعي المعلوماتي لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (14) يوضح أنماط الاستفادة من صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك

النسبة %	العدد	أنماط الاستفادة
43.9	18	التواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات العلمية
87.8	36	الوصول السريع للمقالات والدراسات بالدوريات الإلكترونية
24.4	10	المشاركة في المجموعات النقاشية- الحوار (chat)
24.4	10	التفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستوى الدولي
87.8	36	التشارك في روابط مصادر المعلومات الإلكترونية
92.7	38	التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات
29.3	12	الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة

جدول (15) يوضح مدى توافق الروابط المتاحة على الصفحة لتلبية الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية

غير متوافقه		متوافقه الى حد ما		متوافقه		العبارات
النسب	العدد	النسب	العدد	النسب	العدد	
%		%		%		
4.9	2	14.6	6	80.5	33	روابط الكتب العلمية المتخصصة
2.4	1	12.2	5	85.4	35	روابط أعداد الدوريات والمجلات العلمية المحكمة
17.1	7	26.8	11	56.1	23	روابط الإعلان على أعمال المؤتمرات والندوات
19.5	8	26.8	11	53.7	22	الإعلان عن مناقشات رسائل الماجستير
12.2	5	29.3	12	58.5	24	منشورات عامة من إدارة الصفحة

أما فيما يتعلق بمدى توافق الروابط المتاحة على الصفحة لتلبية الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية فإن جدول (15) أعلاه يوضح أن كل من Links روابط الكتب العلمية المتخصصة وأعداد الدوريات والمجلات العلمية المحكمة المتاحة على صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك متوافقة بنسبة عالية مع الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية لأفراد عينة الدراسة. بينما روابط الإعلان على أعمال المؤتمرات والندوات، والإعلان عن مناقشات رسائل الماجستير، والمنشورات العامة من إدارة الصفحة جميعها متوافقة مع الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية ولكنها بنسبة أقل حيث لا تتجاوز 60.0%.

وبالنظر لمؤشرات الجدول أعلاه ومقارنتها بمؤشرات الجدول رقم (12) الذي يوضح كفاية خدمات المعلومات المتاحة على الصفحة من حيث تلبيةها للاحتياجات العلمية، نستنتج بشكل عام أن كل ما يتاح على الصفحة يتوافق مع الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية إلا أنه غير كافٍ، ولعل هذا يتطلب مع إدارة الصفحة بدل المزيد من الاهتمام لجعلها كافية لتلبية الاحتياجات والاهتمامات العلمية والبحثية.

وبخصوص تجاوب وتفاعل أفراد العينة مع صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك فإن الجدول رقم (16) أدناه يوضح إلى أي مدى تصل درجة تجاوب وتفاعل أفراد العينة مع ما ينشر ويتاح على الصفحة من روابط ومصادر إلكترونية، حيث يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة غالباً يقومون بتحميل المحتوى المعلوماتي للروابط على حواسيبهم الشخصية حيث جاءت نسبة استجاباتهم 90.3%، يلي ذلك قيامهم بإرسال الرابط للأصدقاء في رسالة خاصة بنسبة 85.4%.

في حين 70.7% من أفراد عينة الدراسة نادراً ما يكتفون بالإعجاب فقط على ما ينشر من روابط، وهذا قد يدل بطبيعة الحال على إيجابية تجاوبهم وتفاعلهم مع الصفحة، إلا أنّ نسبة من يقومون غالباً بكتابة التعليقات والملاحظات على الروابط، ومشاركة أو نشر الرابط على صفحاتهم الشخصية لا يكاد يصل 30.0% من أفراد عينة الدراسة، إذ أنّ 65.8% من أفراد عينة الدراسة نادراً ما يقومون بمشاركة الرابط على صفحات والمجموعات الأخرى من أجل تقاسم المعرفة، وما يؤكد ضعف الوعي المعلوماتي هو اعتماد أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة على التعامل التقليدي المتمثل في طباعة أو استنساخ المحتوى المعلوماتي للروابط على ورق، فمن الواضح أنه يتم ذلك بعد قيامهم بتحميله على حواسيبهم الشخصية.

بشكل عام يتضح أنّ درجة تجاوب وتفاعل الطلاب ليست بالصورة التي ينبغي أن تكون، إذ أنّ تدني التجاوب والتفاعل مع ما ينشر ويتاح على الصفحة، قد يكون ذلك راجعاً لضعف مهاراتهم وقدراتهم من جهة، وقلة الاهتمام بالبرامج التدريبية لصقل المهارات والقدرات التكنولوجية واكتسابهم مهارات التعامل الكفاء الذي يمكنهم من المشاركة في المجموعات النقاشية والتواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات العلمية وتقاسم المعرفة، والتحاور والتواصل والتفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستويين الوطني والدولي.

جدول (16) يوضح مدى درجة تجاوب وتفاعل أفراد العينة مع الصفحة

نادراً		أحياناً		غالباً		العبارات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
70.7	29	19.5	8	9.8	4	تكتفي بالإعجاب فقط على ما ينشر من روابط
43.9	18	26.8	11	29.3	12	تقوم بكتابة التعليقات والملاحظات على الروابط
51.2	21	21.9	9	26.9	11	تقوم بمشاركة الرابط على صفحتك الشخصية
65.9	27	19.5	8	14.6	6	تقوم بمشاركة الرابط على صفحات والمجموعات الأخرى
2.4	1	12.2	5	85.4	35	تقوم بإرسال الرابط للأصدقاء في رسالة خاصة
7.3	3	2.4	1	90.3	37	تحميل المحتوى المعلوماتي للروابط على حاسوبك الشخصي
4.9	2	26.8	11	68.3	28	طباعة أو استنساخ المحتوى المعلوماتي للروابط على ورق

خامساً: وقفة استنباطية حول النتائج والتوصيات الختامية

لا شك أنَّ الاهتمام باحتياجات واهتمامات طُلاب الدراسات العليا في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية في الوقت المناسبة وبالشكل المناسب يعد غايةً في الأهمية ينبغي إدراكها. حيث يتسنى توافرها من طريق توسيع قاعدة الخدمات المعلومات على الإنترنت. كما أن إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية والقواعد المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدين يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً.

من المجدي الاعتراف والتسليم بحقيقة واقعه لا يمكن إنكارها، ألا وهي قلة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي تحديداً من أجل تعزيز مهارات الاتصال والتحاور بالمتخصصين والعلماء بالمجال، ولعل هذا ما يجعل من ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة على وجه الخصوص لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيسبوك" حتى يدرّب الأساتذة طلابهم على استخدام تلك الوسائل في التعليم وتعزيزه.

لذا كمطلب أولي يفترض إضافة مقرر علمي عن الويب 2.0 ضمن منهجية الدراسة للطلاب قسم دراسات المعلومات، من أجل زيادة الوعي المعلوماتي للطلاب ولأعضاء الهيئة التدريسية، فالاهتمام بالويب 2.0 من أجل تحقيق الإفادة والسعي لحل المشكلات والعوائق ومعالجة التحديات التي يمكن أن تحول دون الإفادة منه، لذا لا بد من تدارس التجارب الناجحة لتوظيف تطبيقات الويب 2.0 في المجالات الأخرى.

لذا فإن تطوير مناهج واستراتيجيات التدريس الجامعية بما يتوافق مع اتجاهات الطلاب نحو استخدام تلك الشبكات، للإفادة منها في تعزيز التعلم وزيادة دافعيتهم من خلال الروابط العلمية المتعلقة بالمراجع أو المعلومات أو البيانات والصور والمقاطع السمعية والبصرية. لها فوائد على إكسابهم مهارات التفاعل والتواصل الافتراضي. (أبوصعيليك، الزبون، 2013) وتقاسم وتشارك المعرفة بالصورة التي ينبغي أن تكون.

وبعد تحليل مناقشة اتجاهات الطلاب نحو استخدام صفحة قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية على الفيسبوك وتم الوقوف على وجهة نظر الطلاب نحو رضاهم عن خدمات المعلومات التي تقدمها الصفحة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم ورغباتهم العلمية. حيث اتضح مدى إفادتهم من روابط مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة ومدى ارتباطها باهتماماتهم الدراسية والبحثية، خُصت الدراسة إلى عدد من النتائج تتلخص في النقاط الآتية:

1. اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وصفحة القسم بصورة خاصة، عالية جداً، إذ أنّ نسبة معدلات استخدامهم بشكل متواصل يومياً تصل 65.8%، بينما الاستخدام بشكل متقطع أسبوعياً بلغت 24.5%.
2. مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً للاستخدام لدى طلاب قسم دراسات المعلومات متوافقه مع توجهات طلاب التعليم العالي على المستوى الدولي (الفيسبوك وتويتز ويوتيوب)، لما لهم من دور كبير وتأثير في إثراء وتحسين الأداء العلمي.
3. إنّ الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وصفحة القسم بشكل خاص من أجل تلبية أغراضهم العلمية في المقام الأول كالبحث عن مصادر تدعم المقررات الدراسية وتأدية الواجبات البحثية اليومية ولمتابعة أحدث أخبار التخصص، ثم تأتي الأغراض الترفيهية والثقافية العامة في المرتبة الثانية.
4. يشير طلاب قسم دراسات المعلومات بنسبة 56.1% من عينة الدراسة لضرورة وجود صفحة للقسم مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث يقترحون الفايبر Viber، التويتز Twitter والانسقرام Instagram .
5. صفحة قسم دراسات المعلومات على الفيسبوك لها أثر ملحوظ وإيجابي على تحسين الأداء الدراسي والبحثي، حيث يُشيد 70.7% من أفراد عينة الدراسة بضرورتها وأهميتها.
6. إنّ خدمات المعلومات المتاحة على الصفحة من حيث تلبية احتياجات العلمية غير كافية من وجهة نظر الطلاب بالصورة التي ينبغي أن تكون، حيث اقتصرت أعلى مؤشرات الرضا عن الخدمات في إتاحة ما يستجد من إصدارات للدوريات الإلكترونية الحديثة، يلي ذلك البث الانتقائي لمصادر ذات العلاقة بالمقررات الدراسية.
7. إنّ أنماط الإفادة تمثلت في التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات والوصول السريع للمقالات والدراسات بالدوريات الإلكترونية، والتشارك في روابط مصادر المعلومات فقط، ولا تتعدى إفادتهم إلى مستوى تحقيق التواصل والتفاعل عن بُعد والمشاركة بالاهتمامات العلمية والتحاور والنقاش اقتراضياً من أجل الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة، قد يكون بسبب تدني مستوى الوعي المعلوماتي بخصائص وإمكانيات الشبكات الاجتماعية.
8. إنّ كل ما يتاح على الصفحة يتوافق مع الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية، إلا أنه غير كاف، ولعل هذا يتطلب من إدارة الصفحة بذل المزيد من الاهتمام لجعلها كافية لتلبية الاحتياجات والاهتمامات العلمية والبحثية.
9. إنّ درجة تجاوب وتفاعل الطلاب ليست بالصورة التي ينبغي أن تكون، إذ أنّ تدني التجاوب والتفاعل مع ما ينشر ويتاح على الصفحة، قد يكون ذلك راجعاً لضعف مهارتهم وقدراتهم من جهة، وقلة الاهتمام بالبرامج التدريبية لصقل المهارات

والقدرات التكنولوجية من جهة أخرى، من أجل اكتسابهم مهارات التعامل الكفاء الذي يمكنهم من المشاركة في المجموعات النفاشية والتواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات العلمية وتقاسم المعرفة، والتحاور والتواصل والتفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستويين الوطني والدولي.

في هذا المقام الختامي من المجدي التذكير بأهمية مواقع التواصل المجتمعي التي صارت النكهة الحقيقية للحياة الحالية، حيث ينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافتٍ كما سبق الإشارة إليها، فمن خلال ما سبق من مقدمات وما أعقبها من معطيات يمكننا بلورة توصيات الدراسة وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها، حيث خلصت الدراسة إلى:

المقترحات والتوصيات الآتية:

- 1- لا بد أن تقوم الأكاديمية الليبية كمؤسسة علمية باتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تأخذ بأيدي الطلاب على مختلف أعمارهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة تطبيقات Web 2.0 من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي كما ينبغي أن يكون.
- 2- يجب من إدارة القسم العمل على جعل شبكات التواصل الاجتماعي من أساسيات الدراسة والبحث والتفاعل معها للارتقاء بمستوى الإبداع العلمي والبحثي.
- 3- يفترض على القائمين على إدارة الصفحة بذل المزيد من الاهتمام لجعلها كافية لتلبية الاحتياجات والاهتمامات العلمية والبحثية.
- 4- ضرورة العمل على توافر صفحة للقسم مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى على سبيل المثال لا الحصر مثل الفاير Viber، التويتتر Twitter والانسقرام Instagram... الخ.
- 5- ينبغي على أعضاء هيئة التدريس حثّ وتشجيع الطلاب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإفادة من خصائص الشبكات الاجتماعية في عمليات التواصل العلمي، والإفادة من محتوى تطبيقات Web 2.0 واعتباره مسانداً للمقررات الدراسية.
- 6- العمل على استثمار شبكات التواصل الاجتماعي وتفعيلها كمنابر رسمية للتواصل الفعال وتوصيف المواد العلمية وإتاحة المقررات الدراسية، على سبيل المثال لا الحصر في قنوات اليوتيوب.
- 7- توجيه اهتمام وعناية المتخصصين لإعداد دراسات وبحوث تهتم بالجوانب التقييمية كقياسات المعلومات بشكل عام، وتتبع القياسات البديلة وإجراء قياسات Webometrics بشكل خاص.

المصادر:

- الهوش، أبوبكر محمود. (2001). تعليم علوم المكتبات والمعلومات بالجمهورية: الوضع الراهن واستشراف المستقبل. - المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س5، ع9.
- المصري، أحمد حسين، الصادق، آلاء جعفر. (2016). التواجد العربي بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية دراسة تحليلية للأفراد والمؤسسات. - من وقائع أعمال المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، 5-9 أغسطس، 2016.
- الجوهري، أمجد عبد الهادي. (2012). القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات: دراسة في المبادئ والأساليب. - الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
- السيد، أمينة عادل سليمان، عبد العال، هبه محمد خليفة. (2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك. - من وقائع أعمال المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر - يوليو تحت عنوان " المكتبة والمجتمع في مصر " تحت شعار "المكتبة صناعة الحياة" - تاريخ الاطلاع 21-11-2013. متاح على الرابط: dhd4train.com/pdf/articles/religion/10.docx
- العواد، تميم. (2014). الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الاطلاع 18 مارس 2017. متاح على الرابط: <https://drtameem.wordpress.com>
- محجوب، حسناء محمود. (2009). قياسات المعلومات. القاهرة: دار الثقافة العلمية.
- معتوق، خالد بن سليمان. (2013). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية دراسة تحليلية. "مجلة /علم، ع12، إبريل .
- المقدادي، خالد غسان يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس للنشر، الأردن.
- أبوصعيليك، ضيف الله عودة، الزبون، محمد سليم. (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، ع7.
- سبتي، عباس. (2017). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات بسليبيات .. حلول .. مقترحات. مركز المنشاوي للدراسات والبحوث، 2013. - تاريخ الاطلاع 18 مارس 2017. - متاح على الرابط : <http://www.minshawi.com/content>
- حسين، ليلي. (2015). اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، تويتر): دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع. قسم العلوم الاجتماعية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (رسالة ماجستير) جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. كلية الآداب والتربية-الأكاديمية العربية في الدنمارك (رسالة ماجستير).
- الطيبار، محمد بن صالح. (2009). البوابات واستخدامها في المنظمات والمؤسسات المعاصرة. منتديات الحوار. - تاريخ الاطلاع: 15-3-2017. - متاح على <http://www.mohyessin.com/forum/showthread.php?t=>
- عبد الهادي، محمد فتحي. (2016). القياسات البديلة Altmetrics كتوجه جديد في قياسات المعلومات: دراسة مفاهيمية. من وقائع أعمال المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، 5-9 أغسطس.

عبد الهادي، محمد فتحي. (2011). *مقدمة في علم المعلومات: نظرة جديدة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013.
عبد الهادي، محمد فتحي، غندور، محمد جلال، عطية، هاني محي الدين. (2011). *قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق*.
القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الخنثمي، مسفرة بنت دخيل الله. (2009). *توظيف تطبيقات الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات والتحديات التي يمكن أن تحول دون الاستفادة منها دراسة استطلاعية* من وقائع أعمال المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
جبر، نعيمة حسن ، كلو صباح محمد. (2010). *تحليل النتاج الفكري في مجال الوبومتركس والمصطلحات ذات الصلة: دراسة بيبليومترية*. Cybrarians Journal. ع23، سبتمبر 2010. - تاريخ الإطلاع 20 مارس 2017 - متاح في :
www.cybrarians.info/journal.html

هيكل، وليد. (2016). *القياسات العلمية في فضاء الويب الاجتماعي*. من وقائع أعمال المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، 5-9 أغسطس.

محمد حسني، ع. ح. (2019). *فاعلية بنية محتوى البوابات الإلكترونية في المؤسسات الأكاديمية ومدى تطبيقها لمعايير الجودة العالمية*. 51(1)، 33-76.

Leydesdorff, L., Bornmann, L., Marx, W., & Milojević, S. (2014). Referenced Publication Years Spectroscopy applied to iMetrics: Scientometrics, Journal of Informetrics, and a relevant subset of JASIST. *Journal of Informetrics*, 8(1), 162-174.-
<https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/1309/1309.5706.pdf>

Bar-Ilan, J. (2008). Informetrics at the beginning of the 21st century—A review. *Journal of informetrics*, 2(1), 1-52. <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157707000740>